

مجلس (بدران) وصرخة

أم جاسم ...؟!

حميد حوران السعيد



كنا ننتظر شيء من الخجل على الأقل إن لم يكن هناك خطوات جاده على طريق حل الأشتكاليات ، كنا نعمل على ردود فعل تنمهي مع صرخات المظلومين من شباب العراق الذين ضاعت أمامهم فرص العيش الكريم ، كنا ننتظر وننتظر لكن مجلسنا الموقر فاجأنا بأنه النسخة الثانية ل(مطير) الذي لا يسمع صوت الرعد) كما يقول المثل الشعبي العراقي ، فقد ناقش ثوبنا مسألة أتبه هامه لها علاقة مباشرة بتفاصيل الحياة اليومية في المجتمع وهي (الضوضاء) !!! .

تفاني بعض السادة النواب في إستعراض علميتهم وقتهم وإطلاعهم على تفاصيل دقيقة بشأن الضوضاء ... وهذا ماكشفته الجلسة الخاصة بمناقشة القضية ، فقد سمعنا مفردات من قبيل مستوى الضوضاء ووحدته قياسها وطرق الحد منها الخ.

هل بعد هذا الترف ترف ؟ .. يفترض أن يكون السادة النواب على درجة من الجدية والأهتمام بأمر الناس وحصر إهتمامهم في هذا المفصل الزمني الدقيق بما يتعلق بخطط لتجاوز محن الشعب ، فليس من اللياقة أن يستمرؤا بهروبهم إلى الأمام لو كان هناك حياء ، وليس مناسيا لهم أن يوقفوا حتى هامش بسيط من وقتهم لمناقشة هكذا



امتحان ؟

لا ، اختبار ؟ ممكن !

محمد الربيعان



هل تتباهى بجهلك .. لأنه جهلك ؟
كيف تتعامل مع الفنون ؟
عندما تسمع كلمة « امرأة » على بالك ؟
كيف تتعامل مع عامل النظافة ؟
كم كلمة عنصرية تقول في اليوم الواحد ؟
هل تستمت وتنت تقود السيارة؟
هل سبق لك تنظيف أنفك في مكان عام ؟
إذا ذكرت أمامك كلمة (حرية) هل يلفه وجهك وتنظر لفانكها بريسة وامتعاض وكأته قال

هل تشعر أنك تنتمي لشعب راق ومتحضر ، أم أنك جزء من شعب متخلف .. حتى وإن كنت أنت كفسرد فيك بعض الرقي والتحضر ؟
الإجابية على هذا السؤال تحتاج إلى أن تجيب على الأسئلة التالية .. ودون مراوغة ؟
هل تحترم إشارة المرور .. هل تقف قبل أن تصل إلى خط المشاة ؟
هل سبق لك أن تجاوزت بسيارتك صف السيارات حتى تصبغ في أول الصف ؟
هل يبجك صوت منبه سيارة الإسعاف القادمة من خلفك لأنها ستمنحك فرصة قطع إشارة المرور ؟
هل تحترم الطابور ؟
هل تذهب إلى أي مؤسسة أو دانسة حكومية وأنت محمل بالتوصيات وأرقام هواتف العاملين هناك ؟
هل تتعامل مع الناس - كمشتر - بغض النظر عن أوانهم ولهجاتهم وعقائدهم وأفكارهم ؟
شخصيتك المثالية في تويتسر والفيسبوك وبقية المواقع الإلكترونية .. هل تشبهك في الحياة العادية ؟
كم « اسما مستعرا » لديك ؟
كم مرة في اليوم الواحد تقول : لو سمحت / من فضلك / يا سيدي / شكرا ؟
هل يرتفع صوتك في الأماكن العامة ؟

هل تشعر أنك تنتمي لشعب راق ومتحضر ، أم أنك جزء من شعب متخلف .. حتى وإن كنت أنت كفسرد فيك بعض الرقي والتحضر ؟
الإجابية على هذا السؤال تحتاج إلى أن تجيب على الأسئلة التالية .. ودون مراوغة ؟
هل تحترم إشارة المرور .. هل تقف قبل أن تصل إلى خط المشاة ؟
هل سبق لك أن تجاوزت بسيارتك صف السيارات حتى تصبغ في أول الصف ؟
هل يبجك صوت منبه سيارة الإسعاف القادمة من خلفك لأنها ستمنحك فرصة قطع إشارة المرور ؟
هل تحترم الطابور ؟
هل تذهب إلى أي مؤسسة أو دانسة حكومية وأنت محمل بالتوصيات وأرقام هواتف العاملين هناك ؟
هل تتعامل مع الناس - كمشتر - بغض النظر عن أوانهم ولهجاتهم وعقائدهم وأفكارهم ؟
شخصيتك المثالية في تويتسر والفيسبوك وبقية المواقع الإلكترونية .. هل تشبهك في الحياة العادية ؟
كم « اسما مستعرا » لديك ؟
كم مرة في اليوم الواحد تقول : لو سمحت / من فضلك / يا سيدي / شكرا ؟
هل يرتفع صوتك في الأماكن العامة ؟



امين يونس

والمحاربات ، التي كانت تمارس في جميع أنحاء العراق ، من قبل « الحزب القائد » ، ضد خلفاءهم الشيوعيين في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ! بعد أيام حين حلت ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي .. كنت مع الشباب الذين علقوا لافتة حمراء كبيرة ، على الجدار الخارجي لمستشفى العمادية ، وفي وقت مبكر من ١٩٧٦ .. لم تكن هنالك تنظيمات حقيقية ، وللأحزاب الكردية القومية ، في العمادية (حيث ان طلائع « القيادة الموقنة » والإتحاد الوطني حديث التشكل ، ظهرت بعد أشهر) .. كان هنالك حزب البعث العربي الاشتراكي ، الحاكم المطلق بعد انهيار الثورة الكردية في آذار ١٩٧٥ ، بتكديسه للأجهزة الأمنية والإستخباراتية ، ومقرات البعث والمنظمات المهنية والنقابيات الرديفة . وكان هنالك أيضا ، الحزب الشيوعي العراقي ، بتنظيمه ، الذي هو خليط من العمل السري والإجتماعات البعيدة عن العيون ، من جهة ... والتمسك بأهداف العلاقة الجبوية ، الإنشكالية ، مع حزب البعث ، من جهة أخرى كنت حينها .. واحداً من

من هذه « القوانة » والأساليب السخيفة .. فقلت له : لكنني حزبي بالفعل ! . تفاجأ الرجل وقال : هل حقاً أنت حزبي ، وما في درجتك ؟ قلت : درجتي رفيق ! . نهض فوراً ومد يده ليصافحتني بحرارة ، قائلاً : سوف أذهب للمنظمة الآن ، لأخبرهم . [اعتقد أنه هو نفسه أي محمد بيطار ، كانت درجته الحزبية مجرد تصوير في ذلك الوقت] .
خرج من الباب مسرعاً .. فقلت له بصوت مسموع : ولكن يا عم محمد .. أنا حزبي لكن شيوعي ! . صدقوني .. التفت نحوي وكان أحدهم صب سطلاً من الماء البارد على رأسه .. إستشاط غضباً ولاسيما أن صديقي حميد ، والمستخدم الطيب « شفيق المراياتي » ، كانوا حاضرين وضحكا على الموقف الطريف .
منذ ذلك اليوم .. كفوا عن دعواتهم لى للانتماء .. لكنهم بدؤوا سلسلة من الإزعاجات

من هذه « القوانة » والأساليب السخيفة .. فقلت له : لكنني حزبي بالفعل ! . تفاجأ الرجل وقال : هل حقاً أنت حزبي ، وما في درجتك ؟ قلت : درجتي رفيق ! . نهض فوراً ومد يده ليصافحتني بحرارة ، قائلاً : سوف أذهب للمنظمة الآن ، لأخبرهم . [اعتقد أنه هو نفسه أي محمد بيطار ، كانت درجته الحزبية مجرد تصوير في ذلك الوقت] .
خرج من الباب مسرعاً .. فقلت له بصوت مسموع : ولكن يا عم محمد .. أنا حزبي لكن شيوعي ! . صدقوني .. التفت نحوي وكان أحدهم صب سطلاً من الماء البارد على رأسه .. إستشاط غضباً ولاسيما أن صديقي حميد ، والمستخدم الطيب « شفيق المراياتي » ، كانوا حاضرين وضحكا على الموقف الطريف .
منذ ذلك اليوم .. كفوا عن دعواتهم لى للانتماء .. لكنهم بدؤوا سلسلة من الإزعاجات



حمار غني أفضل من افلاطون مفلس

اكرم بوتاني

وبهذا الخلق الجميل ، ستعبد طريقاً جديداً يفوقك بسهولة الى كرسى اخر اكثر سعرا ، واكثر جمالا وروفاً من الذي سبقه ، وليس مستعبداً ان يكون الكرسى الجديد دوراً ، وهذا يعتمد على درجة اتحانتك ، فحاول جاهداً ان تنحني اكثر ، دون ان تفكر في ظهرك .
ولكن ابك اثم ابك ان تفقد صوابك ، وتصاب بالغرور ، فالكريسي مسحور ، وقد يوهك بانك أصبحت تنحني جيفاراً ويأخذك الغرور للتحدث عن الوطن وعن الامة ، فالكلام عن الوطن وعن الامة خط احمر يفقدك ذلك الكرسى الذي يدر عليك الثروة والجاه ، وإذا ما فقدت الكرسى سيسود كل شئ الى حقيقة فلا انت فيلسوف زمانك ولا انت انيق ، وإنما انت حمار واقبح ما خلق الله .

وتعدا الامور بصورة منطقية ... وحتى مسؤولينا الحزبيين ، لم يكونوا بمستوى الاحداث ولا كيفية التعامل مع عجيبة البعث ، ولا القدرة على اتخاذ قرارات جريئة ، بالوقوف ضد سياسة الإحتواء والتمهيش والإقصاء والترهيب ، التي إنتهجها حزب البعث ، آزاء الحزب الشيوعي . كانت تلك مقدمات ... لما جرى لاحقاً لكني .. شاتي شأن معظم الشيوعيين الشباب في العمادية ، حينها ... كنت متحمساً ، ومستعداً للقيام بكل مايطالبه الحزب .. كنا نقوم بذلك طوعاً وعن فتاعة .. بل كنا نتوقع المخاطر الناتجة عن وقوفنا حجر عثرة ، أمام خطط البعث الحاكم ... لكننا لم تكن نأبه بتلك المخاطر ، وكنت لاحظ .. بأن الكثير من الناس العاديين في العمادية وغيرها ، يدركون بأن الشيوعيين ورغم الاختلافات في وجهات النظر ، في عديد من الامور ... جديرون بالثقة واناس طيبون اجمالاً .

وإذا ما تمكنت من الحصول على ذلك الكرسى ، ستزداد مهابة وتزداد وقاراً وسيحترمك جميع من هم دونك مرتبة ، أما الجماهير فتتحول بقدرة قادر الى قطع تقوده الى المراعي التي المسحور .



فالأهتمام الاول والاخير يجب ان يكون لمن هو ارفع منك منصباً واعلى منك مكانة ومرتبة في الحزب ، بهذه الطريقة السهلة والبسيطة والتي لا تكلفك سوى القليل من الاحتطاط والقليل من

ان اردت ان تكون ذو مكانة مرموقة في المجتمع ، فما عليك الا الاندماج في حزب قوي ، فستتحول من ارنب خائف الى اسد صبور ، ومن حمار لاتفهم شبيها الى افلاطون ، ومن ويحب الملامح الى جميل وانيق ، ويكنت تقبيل الدم يستحوط الى صاحب نكتة تنضح النكالي .
لكن هذا يتطلب ذكاءاً تستخدمه ، لتتبوأ مكانة داخل صفوف الحزب ، اي انك بحاجة الى كرسى تجلس عليه ، ليس من الضرورة بمكان ان يكون الكرسى دوراً في بدايته ، فعليك ان تفكر بكرسي بسيط في البداية ، وقبل انه حتى لو كان بثلاثة ارجل ، وبه الكرسى سيكون الضامن الوحيد الذي سيحمك ان تنحني بالوصاف التي ذكرناها في البداية . والحصول على الكرسى ليس بالامر الصعب ، فما عليك

ان اردت ان تكون ذو مكانة مرموقة في المجتمع ، فما عليك الا الاندماج في حزب قوي ، فستتحول من ارنب خائف الى اسد صبور ، ومن حمار لاتفهم شبيها الى افلاطون ، ومن ويحب الملامح الى جميل وانيق ، ويكنت تقبيل الدم يستحوط الى صاحب نكتة تنضح النكالي .
لكن هذا يتطلب ذكاءاً تستخدمه ، لتتبوأ مكانة داخل صفوف الحزب ، اي انك بحاجة الى كرسى تجلس عليه ، ليس من الضرورة بمكان ان يكون الكرسى دوراً في بدايته ، فعليك ان تفكر بكرسي بسيط في البداية ، وقبل انه حتى لو كان بثلاثة ارجل ، وبه الكرسى سيكون الضامن الوحيد الذي سيحمك ان تنحني بالوصاف التي ذكرناها في البداية . والحصول على الكرسى ليس بالامر الصعب ، فما عليك

ان اردت ان تكون ذو مكانة مرموقة في المجتمع ، فما عليك الا الاندماج في حزب قوي ، فستتحول من ارنب خائف الى اسد صبور ، ومن حمار لاتفهم شبيها الى افلاطون ، ومن ويحب الملامح الى جميل وانيق ، ويكنت تقبيل الدم يستحوط الى صاحب نكتة تنضح النكالي .
لكن هذا يتطلب ذكاءاً تستخدمه ، لتتبوأ مكانة داخل صفوف الحزب ، اي انك بحاجة الى كرسى تجلس عليه ، ليس من الضرورة بمكان ان يكون الكرسى دوراً في بدايته ، فعليك ان تفكر بكرسي بسيط في البداية ، وقبل انه حتى لو كان بثلاثة ارجل ، وبه الكرسى سيكون الضامن الوحيد الذي سيحمك ان تنحني بالوصاف التي ذكرناها في البداية . والحصول على الكرسى ليس بالامر الصعب ، فما عليك

